حديث مضر فى فتن آخر الزمان

بحث وتجميع محمد عبد العليم شفيق

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَرْوَانَ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ حَنْظَلَةَ، قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ: **وَاللَّهِ لاَ تَدَعُ مُضَرُ عَبْدًا لِلَّهِ مُؤْمِنًا، إِلاَّ فَتَنُوهُ، أَوْ قَتَلُوهُ، أَوْ يَضْرِبُهُمُ اللَّهُ وَالْمَلاَئِكَةُ وَالْمُؤْمِنُونَ، حَتَّى لاَ يَمْنَعُوا ذَنَبَ تَلْعَةٍ. فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَتَقُولُ هَذَا يَا عَبْدَ اللَّهِ وَأَنْتَ رَجُلٌ مِنْ مُضَرَ؟ قَالَ: لاَ أَقُولُ إِلاَّ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم.**

المحدث : الألباني | المصدر : السلسلة الصحيحة

حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَبَّاسِ الشَّامِي، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، قَالَ عَبْدُ الْجَبَّارِ: أُرَاهُ عَنْ هُزَيْلٍ، قَالَ: قَامَ حُذَيْفَةُ خَطِيبًا فِي دَارِ عَامِرِ بْنِ حَنْظَلَةَ فِيهَا التَّمِيمِي وَالْمُضَرِي، فَقَالَ: **لَيَأْتِيَنَّ عَلَى مُضَرَ يَوْمٌ لاَ يَدَعُونَ عَبْدًا لِلَّهِ يَعْبُدُهُ إِلاَّ قَتَلُوهُ، أَوْ لَيُضْرَبَنَّ ضَرْبًا حتى لاَ يَمْنَعُونَ ذَنَبَ تَلْعَةٍ، أَوْ أَسْفَلَ تَلْعَةٍ.** فذكر نحوه.

حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَعَمْرُو بْنُ صُلَيْعٍ، حَتَّى أَتَيْنَا حُذَيْفَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «**إِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنْ مُضَرَ لاَ تَدَعُ لِلَّهِ فِي الأَرْضِ عَبْدًا صَالِحًا إِلاَّ فَتَنَتْهُ وَأَهْلَكَتْهُ، حَتَّى يُدْرِكَهَا اللَّهُ بِجُنُودٍ مِنْ عِبَادِهِ، فَيُذِلَّهَا حَتَّى لاَ تَمْنَعَ ذَنَبَ تَلْعَةٍ**».

الراوي : حذيفة بن اليمان | المحدث : البوصيري | المصدر : إتحاف الخيرة المهرة | خلاصة حكم المحدث : رواته ثقات

حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ، عَنْ مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي الْوَدَّاكِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «**لَتَضْرِبَنَّ مُضَرُ عِبَادَ اللَّهِ حَتَّى لاَ يُعْبَدَ لِلَّهِ اسْمٌ، وَلَيَضْرِبَنَّهُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَتَّى لاَ يَمْنَعُوا ذَنَبَ تَلْعَةٍ**».

عن عمرِو بنِ حَنْظَلَةَ، قال: قال حُذَيْفةُ: **لا تَدَعُ مُضَرُ عبدًا للهِ مُؤمِنًا إلَّا فتَنوهُ، أو قتَلوهُ، أو يضرِبُهمُ اللهُ عزَّ وجلَّ والملائكةُ والمُؤمنونَ، حتى لا يمنَعوا ذَنَبَ تَلْعةٍ، فقال له رجُلٌ، يا أبا عبدِ اللهِ، تقولُ هذا وأنتَ رجُلٌ من مُضَرَ؟ فقال: ألَا أقولُ ما قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ.**

الراوي : حذيفة | المحدث : شعيب الأرناؤوط | المصدر : تخريج مشكل الآثار صحيح

مِنْ ها هُنا جاءَتِ الفِتَنُ، نَحْوَ المَشْرِقِ، والجَفاءُ وغِلَظُ القُلُوبِ في الفَدّادِينَ أهْلِ الوَبَرِ، عِنْدَ أُصُولِ أذْنابِ الإبِلِ والبَقَرِ، في رَبِيعَةَ، ومُضَرَ.

الراوي : عقبة بن عمرو بن ثعلبة أبو مسعود | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري

أَشارَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ بيَدِهِ نَحْوَ اليَمَنِ، فقالَ: ألا إنَّ الإيمانَ هَهُنا، وإنَّ القَسْوَةَ وغِلَظَ القُلُوبِ في الفَدّادِينَ، عِنْدَ أُصُولِ أذْنابِ الإبِلِ، حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنا الشَّيْطانِ في رَبِيعَةَ، ومُضَرَ.

الراوي : عقبة بن عمرو بن ثعلبة أبو مسعود | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم

أتاكم أَهلُ اليمَنِ هم أرقُّ أفئدةً وأرقُّ قلوبًا الإيمانُ يمانٍ والحِكمةُ يمانيَةٌ والقَسوةُ وغِلَظُ القلوبِ في الفدَّادينَ أصحابِ الإبلِ قِبلَ المشرقِ في ربيعةَ ومُضَرَ

الراوي : أبو هريرة | المحدث : أبو نعيم | المصدر : حلية الأولياء | حكم المحدث : صحيح من حديث الأعمش مشهور

اى مضر؟؟؟ (بعض الأحاديث اللتى ذكرت فيها مضر)

كانَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ يقولُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَهُ، رَبَّنَا ولَكَ الحَمْدُ، يَدْعُو لِرِجَالٍ فيُسَمِّيهِمْ بأَسْمَائِهِمْ، فيَقولُ: اللَّهُمَّ أنْجِ الوَلِيدَ بنَ الوَلِيدِ، وسَلَمَةَ بنَ هِشَامٍ، وعَيَّاشَ بنَ أبِي رَبِيعَةَ والمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ المُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ اشْدُدْ وطْأَتَكَ علَى مُضَرَ واجْعَلْهَا عليهم سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ وأَهْلُ المَشْرِقِ يَومَئذٍ مِن مُضَرَ مُخَالِفُونَ له. البخارى

إنَّ الزَّمانَ قَدِ اسْتَدارَ كَهَيْئَتِهِ يَومَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَواتِ والأرْضَ، السَّنَةُ اثْنا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْها أرْبَعَةٌ حُرُمٌ، ثَلاثَةٌ مُتَوالِياتٌ: ذُو القَعْدَةِ، وذُو الحِجَّةِ، والْمُحَرَّمُ، ورَجَبٌ شَهْرُ مُضَرَ الذي بيْنَ جُمادَى وشَعْبانَ، ثُمَّ قالَ: أيُّ شَهْرٍ هذا؟ قُلْنا: اللَّهُ ورَسولُهُ أعْلَمُ، قالَ: فَسَكَتَ حتَّى ظَنَنَّا أنَّه سَيُسَمِّيهِ بغيرِ اسْمِهِ، قالَ: أليسَ ذا الحِجَّةِ؟ قُلْنا: بَلَى، قالَ: فأيُّ بَلَدٍ هذا؟ قُلْنا: اللَّهُ ورَسولُهُ أعْلَمُ، قالَ: فَسَكَتَ حتَّى ظَنَنَّا أنَّه سَيُسَمِّيهِ بغيرِ اسْمِهِ، قالَ: أليسَ البَلْدَةَ؟ قُلْنا: بَلَى، قالَ: فأيُّ يَومٍ هذا؟ قُلْنا: اللَّهُ ورَسولُهُ أعْلَمُ، قالَ: فَسَكَتَ حتَّى ظَنَنَّا أنَّه سَيُسَمِّيهِ بغيرِ اسْمِهِ، قالَ: أليسَ يَومَ النَّحْرِ؟ قُلْنا: بَلَى يا رَسولَ اللهِ، قالَ: فإنَّ دِماءَكُمْ وأَمْوالَكُمْ، قالَ مُحَمَّدٌ: وأَحْسِبُهُ قالَ: وأَعْراضَكُمْ، حَرامٌ علَيْكُم، كَحُرْمَةِ يَومِكُمْ هذا، في بَلَدِكُمْ هذا، في شَهْرِكُمْ هذا، وسَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ عن أعْمالِكُمْ، فلا تَرْجِعُنَّ بَعْدِي كُفَّارًا، أوْ ضُلَّالًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقابَ بَعْضٍ، ألا لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغائِبَ، فَلَعَلَّ بَعْضَ مَن يُبَلِّغُهُ يَكونُ أوْعَى له مِن بَعْضِ مَن سَمِعَهُ، ثُمَّ قالَ: ألا هلْ بَلَّغْتُ؟ قالَ ابنُ حَبِيبٍ في رِوايَتِهِ: ورَجَبُ مُضَرَ. وفي رِوايَةِ أبِي بَكْرٍ: فلا تَرْجِعُوا بَعْدِي. صحيح مسلم

خَطَب رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، قال: ما بالُ أقوالٍ تَبلُغُني عنهم أنَّ الله تبارك وتعالى خَلَق سبْعَ سمواتٍ فاختارَ العُليا فسَكَنَها، وأَسْكَنَ سمَوَاتِه مَنْ شاءَ مِن خَلْقِه، وخَلَقَ الأرضَ سَبْعًا، فَاخْتَارَ العُلْيَا مِنها فأسكَنَها مَن شاء مِن خَلْقِه، ثمَّ اختار خَلْقَه فاختارَ بَني آدَمَ، ثمَّ اختار بَني آدَمَ فاختار العربَ، ثمَّ اختارَ العربَ فاختارَ مُضَرَ، ثمَّ اختارَ مُضَرَ فاختارَ قُرَيشًا، ثمَّ اختارَ قُرَيشًا فاختارَ بَني هاشِمٍ، ثمَّ اختارَ بَني هاشِمٍ فاختارَني، فلم أَزَلْ خِيارًا مِن خِيارٍ، ألَا فمَن أَحَبَّ العربَ فبِحُبِّي أَحَبَّهُم، ومَن أَبغَضَ العربَ فبِبُغْضي أَبغَضَهُم. العقيلى ضعيف

ليدخُلَنَّ الجنَّةَ بشفاعةِ رجلٍ ليسَ بنبيٍّ مثلُ الحيَّيْنِ (رَبيعةَ) و) مُضرَ (فقال رجلٌ : يا رسولَ اللهِ ! أو ما رَبيعةُ مِن مُضرَ ؟ قال : إنَّما أقولُ ما أُقَوَّلُ
الراوي : أبو أمامة الباهلي | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترغيب

قَدِمَ وفْدُ عبدِ القَيْسِ علَى النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فَقالوا: يا رَسولَ اللَّهِ، إنَّ هذا الحَيَّ مِن رَبِيعَةَ قدْ حَالَتْ بيْنَنَا وبيْنَكَ كُفَّارُ مُضَرَ، ولَسْنَا نَخْلُصُ إلَيْكَ إلَّا في الشَّهْرِ الحَرَامِ، فَمُرْنَا بشيءٍ نَأْخُذُهُ عَنْكَ ونَدْعُو إلَيْهِ مَن ورَاءَنَا، قالَ: آمُرُكُمْ بأَرْبَعٍ وأَنْهَاكُمْ عن أرْبَعٍ,,,,,, صحيح البخاري

إنَّ اللَّهَ حينَ خلقَ الخَلقَ بعثَ جِبريلَ فقسَّمَ النَّاسَ قسمينِ ، فقسَّمَ العربَ قِسمًا وقسَّمَ العجمَ قِسمًا ، وَكانَت خيرةُ اللَّهِ في العرَبِ ، ثمَّ قسَّمَ العرَبَ قسمينِ ، فقسَّمَ اليَمنَ قِسمًا وقسَّمَ مضرَ قِسمًا وقُرَيْشًا قِسمًا ، وَكانت خيرةُ اللَّهِ في قُرَيْشٍ ، ثمَّ أخرَجَني مِن خيرِ مَن أنا منهُ

الراوي : أبو هريرة | المحدث : العراقي | المصدر : محجة القرب خلاصة حكم المحدث : إسناده حسن
الراوي : أبو هريرة | المحدث : الهيثمي | المصدر : مجمع الزوائد خلاصة حكم المحدث : فيه من لم أعرفه

إذا اختَلَف الناسُ فالحَقُّ في مُضَرَ وإذا عزت ربيعة فذلك ذَلَّ الإسلامُ
الراوي : عبدالله بن عباس | المحدث : البوصيري | المصدر : إتحاف الخيرة المهرة | خلاصة حكم المحدث : إسناده حسن

أنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم لبِث عشْرَ سِنينَ يتبعُ الناسَ في منازِلِهم في الموسمِ بمجنةَ وعكاظٍ وفي منازِلِهم بمِنًى مَن يؤويني وينصُرُني حتى أبلغَ رسالاتِ ربي وله الجنةُ ؟ فلا يجِدُ أحدًا ينصرُه ولا يُئويه حتى إنَّ الرجلَ ليرحلُ منَ اليمنِ أو مِن مُضرَ إلى ذي رحِمِه فيأتيه قومُه فيقولونَ: احذَرْ غلامًا مِن قريشٍ لا يَفتِنَنَّكَ

الراوي : جابر بن عبدالله | المحدث : البوصيري | المصدر : إتحاف الخيرة المهرة | خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

عن نُوحِ بنِ مَخلَدٍ أنَّه أتى النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وهو بمكَّةَ فسأله مِمَّنْ أنتَ قال أنا مِن بني ضُبَيعةَ بنِ ربيعةَ فقال النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم خيرُ ربيعةَ عبدُ القَيْسِ ثمَّ الحيُّ الَّذي أنتَ منهم وأبضَعَ معه في جيشٍ إلى اليَمنِ

الراوي : نوح بن مخلد | المحدث : الطبراني | المصدر : المعجم الأوسط

| خلاصة حكم المحدث : لا يروى هذا الحديث عن نوح بن مخلد إلا بهذا الإسناد تفرد به إسحاق بن إبراهيم الصواف

إنَّ أوَّلَ جُمُعَةٍ جُمِّعَتْ بَعْدَ جُمُعَةٍ في مَسْجِدِ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، في مَسْجِدِ عبدِ القَيْسِ بجُواثَى مِنَ البَحْرَيْنِ.

الراوي : عبدالله بن عباس صحيح البخاري

أوَّلُ مسجدٍ جُمِعَتْ فيه الجُمُعةُ بعدَ مسجدِ المدينةِ كان مَسجدَ عَبْدِ القيسِ، وهي قَبيلةٌ بِجُواثَى مِن البَحرين، و"جُواثَى" قَريةٌ أو اسمُ حِصنٍ، و"البَحرين" كانتْ في القَديمِ تُطلقُ على يشمَلُ حاليًّا كلًّا مِن: البَحرينِ، والأحساءِ والقَطيف شَرْقِ المملكةِ العربيَّةِ السعوديَّة، ويقَعُ مسجِدُ عبدِ القَيسِ حاليًّا في مُحافظةِ الأحساءِ.

أما البحريين حاليا فقد كان فيها الأَسْبذِيِّينَ وهم مجوسُ

جاء رجلٌ من الأَسْبذِيِّينَ من أهلِ البحرينِ وهم مجوسُ أهلِ هَجَرَ إلى رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فمكث عنده ثم خرج فسألتُه ما قضى اللهُ ورسولُه فيكم قال شرٌّ قلتُ مَهْ قال الإسلامُ أو القتلُ قال وقال عبدُ الرَّحمنِ بنُ عوفٍ قبِلَ منهم الجِزيةَ قال ابنُ عباسٍ فأخذ الناسُ بقولِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عوفٍ وتركوا ما سمعتُ أنا من الأَسْبذِيِّ

الراوي : عبدالله بن عباس | المحدث : أبو داود | المصدر : سنن أبي داود

ملاحظات

- الرسول عليه الصلاة والسلام حدد فى بعض الروايات ان مراده ليس كل مضر بل الحى من مضر
- وفد عبد قيس كان من ربيعة وكان حى مضر يمنعوهم الا وقت الشهر الحرام
- حديث اشدد وطأتك على مضر كان المراد بها قريش؟؟؟؟ هكذا كما فى شرح الحديث
- فى حديث انه يشفع رجل فى مثل الحيين من ربيعة ومضر **"فقال رَجُلٌ: يا رسولَ اللهِ، أو ما رَبيعةُ من مُضَرَ؟"**، أي: ما نِسْبَةُ ربيعةَ إلى مُضَرَ؟ وبينهما في الشَّرَفِ بَوْنٌ بَعيدٌ، فقد كانتْ مُضَرُ هي الفرْعَ الأكْبَرَ مُقارَنَةً بربيعةَ. فقال النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: "إنَّما أقولُ ما أقولُ"، أي: هو ممَّا أُوحِيَ إليَّ؛ فأُبلِّغُه دُونَ زِيادةٍ أو نُقْصانٍ
- مكان مضر كما ورد فى الحديث (وبيْنَنَا وبيْنَكَ هذا الحَيُّ مِن كُفَّارِ مُضَرَ) اى بين المدينة وربيعة
- تأكيد اختلاف مضر عن قريش حديث احذروا غلام قريش
- فى رواية ذكر ان ربيعة ومضر نحو المشرق
- تحديد مكان ربيعة انها فى الإحساء أما البحريين حاليا فقد كان فيها الأَسْبذِيِّينَ وهم مجوسُ

الخلاصة

مضر هيه فى منطقة نجد الجزيرة اى الرياض حاليا والوارد فيها احاديث اخرى صحيحة تظهر قدر الله فيها ان يخرج منها الشر والفتن وقرن الشيطان

ولكن اتت الأحاديث بصيغتين مختلفتين لتبين ان الشرط ليس مربوطا بالمكان وحده ولا بالقبيلة وحدها بل بالإثنين اذا اجتمعا

بعض كلمات البحث

{ تلع } : تلعة هي مسيل الماء من فوق إلى أسفل، ويقال أيضا لما ارتفع من الأرض ولما انهبط

{ ذنب } : حتى لا يمنعوا ذنب تلعة المراد: وصفهم بالذل والضعف.

وأذْنابُ المَسايل : أسافِلُ الأودية

لايمنعون ذنب تلعة ,,, اى ان اصغر واضيق المسايل لايكون لهم سلطان عليها ولانفاذ